بالاسماء الحسنى لان لكل اسم تجليا غير تجلي الاسم الاخر
ويتجلى لهم ايضا باسماء غير الاسماء الحسنى وهي الزيادة
وقال رضي الله تعالى عنه جميع افعال بني ادم هي افعال
الله تعالى والله خلقكم وما تعملون لانه سبحانه خلق ادم
واهله واقدره على جميع ما يفعله وهو خالق لفعله وصانعه
قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين الا ترى الى من اسقم
المرض حتى بلغ به الى حالة لا يمكنه معها القيام ولا تحريك
يد ولا رجل فالله سبحانه اذهب منه القوي بسبب ذلك
المرض فلا يمكنه فعل شيء واذا اراد سبحانه ان يقدره انزاله
عنه ذلك المرض فتراه يفعل جميع افعاله فالفاعل هو
الله تعالى وجميع بني ادم كلمة الله فليس ذلك مختص
بعيسى وادم عليهما الصلاة والسلام لقوله تعالى انما
المسيح عيسى وادم عليهما الصلاة والسلام لقوله تعالى
انما المسيح بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وقال
في اية اخرى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من
تراب ثم قال له كن فيكون بل كل بني ادم كذلك وكل شيء
كلمة الله تعالى قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيأ ان
يقول له كن فيكون فاذا عرفت هذا عرفت ان كل اعمال
الانسان وغيره هو الله الخالق لها اذ هو الفاعل لكل شيء

واهله

واهله لما خلق له ولكن الوقوف عند القدر والامساك
عنه واجب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر
القدر فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكرت
النجوم فامسكوا ولا يمكن التعبير بحقيقة القدر فهو ثابت
منفي في حالة واحدة لانك اذا نفيت نسبت الى الله تعالى
العجز واذا اثبته نسبت اليه الظلم فما بقي الا الامساك واذا
اتقى الله الانسان كان حقا عليه تعالى ان يعلمه حقيقته
قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله والقدر من العلم الذي
لا يمكن ان يعلم الا من لدنه تبارك وتعالى فالايمان به على الجملة
ثم الاحتجاج به باطل وسيل رضي الله عنه عن قوله تعالى
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين فاجاب ان لها تفسيرين
احدهما ان اليقين هو الموت وهو الظاهر فتكون حتى للغاية
الثاني ان اليقين هو ان يرى الشيء عيانا الا ترى انه الواصف
اذا وصف لك شيأ وانت معتقد اعتقادا صحيحا لا يختلجك
شك ولا ريب انه صادق فيما وصف فاذا لم تر ذلك الموصوف
فانت لا تزال تتخيل هذا الموصوف وتتصوره ومعلوم قطعا
ان تخيلك وتصورك لهذا الشيء الذي لم تره لا يطابق حقيقته
كمن يصف لك مكة مثلا وانت لا تعرفها فتصورها تصورا
لا يطابق ما اذا رايتها عيانا فاذا راي الانسان حقيقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)